تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إذا كانت معرفة السياسة لكل دولة في العالم أمراً لا يستغني عنه كل سياسي مسلم، فإن إدراك كنه وخفايا وخطط وأساليب ووسائل الدول الكبرى أمر بالغ الأهمية لكل مسلم. بشكل إجمالي ولكل سياسي بل مفكر مسلم بشكل تفصيلي واقعي، سائراً مع الأحداث اليومية المتغيرة والمتجددة مع بقاء التصور الكامل للأسس والقواعد التي تقوم عليها سياسة أية دولة كبرى، من أجل إدراك الأخطار، ودوام العمل لأمن البلاد، أي لأمن الدولة والأمة الإسلامية وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم.

اقرأ في هذا العدد:

- قمار أردوغان وانتخابات ٢٠١٩ ...٢
- الحرب على اليمن تتسبب في كارثة إنسانية فوق كارثة الحرب المنسية ...٢
- نساء وذراري الروهينجا وطوفان الرهبان البوذيين ...٣
- الاشتباكات بين الهند وباكستان ...٤
- النظام السوداني سادر في حربه على الله! ...٤
- هل انتهى دور تنظيم الدولة في سوريا؟؟ ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٢ من رمضان ١٤٣٨ هـ/ الموافق ٧ حزيران/يونيو ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٣٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الجزائر: تغيير جذري أم شكلي؟

بقلم: سالم أبو عبيدة – تونس

أصدرت يوم الأربعاء ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٧ الرئاسة الجزائرية بيانا جاء فيه "وفقا للمادة ٩١ من الدستور وبعد استشارة الأغلبية البرلمانية عين رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وزير السكن السابق "عبد المجيد تبون" وزيرا أولا خلفا لعبد المالك سلال".

ثمّ أعلن "بوتفليقة" في بيان ثان يوم الخميس ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٧ عن تشكيل حكومة جديدة: حيث أنهى الرئيس الجزائري مهام ١٢ وزيرا من حكومة سلال المستقيلة، واحتفظ بـ ١١ آخرين، فيما عيّن وزراء جددا من بينهم أربعة ولاة جمهورية، وجدد ثقته في الفريق أحمد قايد صالح، وزير الدفاع رئيس أركان الجيش، وقد اعتبرت الصحافة الجزائرية هذا العدد الكبير من الوزراء المغادرين، تغييرا غير مسبوق، في الحكومات المتعاقبة خلال فترة حكم بوتفليقة ووصفت هذه الحكومة بحكومة تكنوقراط.

وفي أول تصريح للوزير الأول عبد المجيد تبون قال إن أولوية حكومته تتمثل في مواصلة كل مشاريع السكن وتسليمها لمستحقيها وإصلاحات في مجال التربية والصحة والاقتصاد، مؤكدا أن حكومته حكومة تحديات وتصحيح الأخطاء المرتكبة واستدراك النقائص.

وصرح تبون عقب استلام مهامه الجديدة خلال حفل تسليم المهام مع الوزير الأول السابق عبد المالك سلال أن "الأولوية الأخرى التي تفرض نفسها هي التحول الاقتصادي الذي باشره الوزير الأول السابق صديقي وأخي عبد المالك سلال، وهو تحول اقتصادي ضروري وعاجل حتى لا يبقى وضع الجزائر مرهونا بتقلبات أسعار المحروقات".

وأضاف أن الأمر يتعلق ببناء اقتصاد "أكثر عافية وتوازنا" "سيكون فيه للقطاع الخاص "مكانته الكاملة" وحتى مكانة ذات أولوية مع كل الضبط والرقابة التي يجب على الحكومة القيام بها باسم رئيس الجمهورية".

١- إن تغيير رئيس الوزراء وتعيين عدد كبير من الوزراء وصفتهم الصحافة الجزائرية بالتكنوقراط إيهامٌ للجزائريين بأنّ الفئة الحاكمة جادّة في التغيير والإصلاح، غير أنّ التصريح الأول لرئيس الوزراء الجديد يثبت أنّ الحكومة الجديدة ستستمرّ فيما بدأته حكومة سلال التي أدخلت صندوق النقد الدولي وبدأت في الخضوع لشروطه وإملاءاته. فعبد المجيد تبون رئيس الوزراء الجديد كشف عن "خطّته" الاقتصاديّة التي ستواصل "التحول الاقتصادي الذي باشره الوزير الأول السابق... عبد المالك سلال"، وهي سياسة اقتصادية تقوم على التقشّف (رفع الدعم عن المواد الأساسية) والسير قدما في الخصخصة، (سيكون فيه للقطاع الخاص "مكانته الكاملة") وزيادة الضرائب حتى لا تبقى الجزائر حسب زعمه مرهونة بتقلبات أسعار المحروقات.

٢- إن تصريح رئيس وزراء الجزائر "الجديد" يكشف عقليّة السياسيين والحكّام في بلاد المسلمين وهي عقليّة لا ترى ولا تسمع إلا ما يفرضه عليها المستعمر من خطط وسياسات، ولا تستطيع رعاية شؤون النّاس، فمنذ أقل من ١٠ سنوات (أيّام الطفرة في أسعار المحروقات) سدّدت الجزائر كلّ ديونها وفاضت خزينتها بالأموال. فأين ذهبت تلك الأموال الطّائلة؟ ولماذا تعود الجزائر من جديد تحت سيطرة صندوق النقد الدولي؟!

٣- إن ما حدث في الجزائر يُثبت أنّ النّظام الدّيمقراطي ما هو إلا نظام عبث وعجز، فالديمقراطيّة لا توصل إلا من يملك المال ويستطيع شراء الأصوات، والدّيمقراطيّة لا تعبأ بالملايين الذين رفضوا انتخاب هذه الفئة السياسيّة العاجزة الفاسدة، فنسبة المشاركة في الانتخابات الجزائريّة كانت فضيحة بكلّ المقاييس. بما يعني أنّ الشعب الجزائري رفض الفئة السياسيّة الحاكمة رفضا ظاهرا، ومع ذلك يتسلّطون عليه ويتقدّم

..... التتمة على الصفحة ٣

تأثير انسحاب أمريكا من اتفاقية باريس للمناخ على العلاقات الدولية

بقلم: أحمد الخطواني

في خطوة كانت مُتوقعة أعلن الرئيس الأمريكي يوم الخميس الأول من حزيران/يونيو ٢٠١٧ انسحابه من اتفاقية باريس للمناخ التي تمّ التوقيع عليها في كانون أول/ديسمبر ٢٠١٥ من قِبَل كل دول العالم باستثناء سوريا ونيكاراغوا، وجاء في إعلان الانسحاب أنّ بلاده: "ستتوقف بداية من اليوم عن تنفيذ بنود اتفاقية باريس غير الملزمة، وما تفرضه من أعباء مالية واقتصادية على بلادنا"، وقال ترامب في إعلانه هذا: "إن الاتفاقية تضر بالولايات المتحدة، وإنه على استعداد لإعادة النظر في الأمر وفق شروط والتزامات مختلفة"، وقال بأنّ الاتفاقية: "تعاقب الولايات المتحدة وتكلفها ملايين فرص العمل"، وأضاف: "لقد انتُخبت لأُمثّل سكان مدينة بيتسبيرغ (مدينة أمريكية) لا سكان باريس"، وادّعى ترامب أنّ: "الاتفاقية ستكلف الولايات المتحدة خسارة ثلاثة تريليونات دولار من إجمالي ناتجها القومي، و٦,٥ مليون وظيفة، بينما تُعامل منافسيها الاقتصاديين من أمثال الصين والهند بمحاباة".

وأبدى ترامب استعداده لمناقشة اتفاقية جديدة بدلاً منها، وقال البيت الأبيض في بيان له: "إن ترامب فسّر لميركل وماكرون وماي ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في اتصالات هاتفية قراره الانسحاب من الاتفاقية"، وأنّه طمأن هؤلاء الزعماء بأنّ أمريكا "ما زالت ملتزمة بالتحالف عبر الأطلسي وبالجهود القوية لحماية البيئة".

وكان ترامب قد تعهد أثناء حملته الانتخابية العام الماضي بأن يتخذ خطوات تهدف إلى مساعدة صناعتي الفحم والنفط في بلاده، ونعت الاتفاقية في حينه بأنّها خدعة، ورأت شركات الفحم أن قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاقية يصب في صالحها، وأيّد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل القرار، بينما وصف زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر القرار بأنّه "إحدى أسوأ خطوات رسم السياسة التي اتخذت في القرن الواحد والعشرين، بسبب ضرره الهائل على اقتصادنا وبيئتنا وموقفنا الجيوسياسي"،كما رفض قرار الانسحاب من الاتفاقية قطاع المال والأعمال الأمريكيين، ونددّ به مدراء شركات عالمية مثل غوغل وأبل وفيسبوك وجنرال إلكتريك وغولدمان ساكس ووالت ديزني، وكذلك رفضته الشركات النفطية الكبرى كإكسون موبيل وشيفرون، ومئات الشركات الأخرى التي حثّت ترامب على الالتزام بالاتفاقية، وحاولت الكثير من تلك الشركات الضغط على الإدارة الأمريكية لعدم الانسحاب من الاتفاقية، ورفضت القرار أيضاً بلديات أمريكية كبرى ومنها كاليفورنيا كبرى الولايات الأمريكية، وتعهد رؤساؤها بالالتزام ببنود الاتفاقية وعدم مخالفتها.

وتنص اتفاقية باريس للمناخ على الاحتفاظ بدرجات حرارة الأرض بمستوى أقل بكثير من مستوى ٢ درجة مئوية فوق المستوى الذي كانت عليه في أزمنة ما قبل الصناعة، والسعي لتقليلها إلى مستوى ١,٥ درجة مئوية في المستقبل، وتدعو إلى تقليل كمية الغازات الدفيئة المنبعثة من نشاطات الإنسان، وتؤكد على

..... التتمة على الصفحة ٣

"قناة الواقية" درع إعلامي يتبنى قضايا الأمة المصيرية

في عالم اليوم الذي أصبحت الأخبار فيه صناعة، وطمس الحقيقة حرفة، وتزييف الرأي العام مهنة... تنطلق قناة الواقية لتقي مشاهديها من الزلل، ولتجلّيَ الحقيقة كما هي، ولترسم الخط المستقيم أمام الخطوط العوجاء.

إن قناة الواقية هي درع إعلامي يتبنى قضايا الأمة المصيرية، ويتولى تقديمها بقوة وجرأة، لتساهم في بلورة الوعي السياسي عند أبناء الأمة؛ لذلك فإننا ندعو جمهور رجال الإعلام إلى متابعة القناة والانتفاع منها.

قناة الواقية هي قناة مرئية تعتمد في بثها وإنتاجها الإعلامي ـ في هذه المرحلة ـ على فضاء الإنترنت الرحب ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة لتوصل رسالتها إلى العالم عامة وإلى المسلمين خاصة عربا وغير عرب. وذلك مواكبة للتطورات التكنولوجية من جهة وقرباً من عموم الناس من جهة أخرى. ولا يفوتنا أن نوجه عناية الإخوة المشاهدين إلى أن البث التفاعلي المباشر على الواقية سيكون يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، بالإضافة إلى البرامج اليومية خلال الشهر الفضيل، فكونوا معنا...

الروابط الرسمية لمواقع وصفحات قناة الواقية:

الموقع الرسمي لقناة الواقية: http://www.alwaqiyah.tv

صفحة الواقية على التوتير: https://twitter.com/AlwaqiyahTV

صفحة الواقية على الفيسبوك: https://www.facebook.com/alwaqiyah.tv

صفحة الواقية على الغوغل بلس: https://plus.google.com/+AlwaqiyahTv

صفحة الواقية على اليوتيوب: https://www.youtube.com/AlwaqiyahTv

البريد الإلكتروني: alwaqiyahtv@outlook.com

رويبضات الإمارات ضد أمريكا خدمة لسيدتهم بريطانيا

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت ٨ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٣م) خبرا جاء فيه: "أفادت صحيفة ديلي بيست الأمريكية بأن مجموعة من قراصنة الإنترنت تطلق على نفسها اسم "غلوبال ليكس" اخترقت البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة، وقام القراصنة بالاستيلاء على وثائق السفير، ثم سربوا بعضها إلى الصحيفة. وتكشف هذه الوثائق عن كيفية استخدام ملايين الدولارات لتشويه صورة حلفاء أمريكا. وقالت مراسلة الجزيرة في واشنطن وجد وقفي إن القراصنة الذين اخترقوا البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي موجودون في روسيا، وإنهم قدموا الوثائق المسربة للصحيفة الأمريكية قبل أسبوع، مضيفة أن الصحيفة قررت بعد تردد أن تنشر كل الوثائق اليوم السبت. وأشارت المراسلة إلى أن الوثائق تتضمن مراسلات تمتد ما بين عام ٢٠١٤ والشهر الماضي، وهي تكشف العديد من التفاصيل المتعلقة بتواصل السفارة مع شركات علاقات عامة لتشويه صورة حلفاء واشنطن. ومن بين ما جاء في الوثائق تواصل بين وزير الدفاع الأمريكي السابق روبرت غيتس والسفير الإماراتي، يفيد بمشاركة الوزير الأمريكي في ندوة بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي. وذكرت مراسلة الجزيرة أن السفير يوسف العتيبة يعد من أبرز الشخصيات التي تقدم محاضرات تتعلق بمكافحة التطرف في واشنطن، وهو يتمتع بعلاقات جيدة مع العديد من المسؤولين الأمريكيين.

**الراية: يأتي هذا الخبر مصدقا بل مؤكدا لما قاله أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، في جواب السؤال الذي كان بعنوان "تبعية الإمارات ومواقفها من بعض القضايا الإقليمية الساخنة"، حيث جاء فيه "مارست الإمارات دورها بإتقان فانضمت إلى التحالفات الاستعمارية في المنطقة تنفيذاً للسياسة البريطانية، سواء أكانت التحالفات إنجليزية على حقيقتها أم كانت أمريكية، فتدخلها الإمارات على الطريقة البريطانية لتكون عين بريطانيا على السياسة الأمريكية"، وأضاف "الإمارات تقوم بلعب دور يرسمه الإنجليز". من هنا يمكن فهم ما ورد في الخبر أعلاه من محاولة الإمارات "إيذاء سمعة حلفاء أمريكا"، ومؤكد أنه لا يمكن أن يكون هذا من زاوية كفاحية لدى حكام الإمارات ضد أمريكا، أو تصرف منفرد من قبلهم، وأنى لهم ذلك؟ كما أن نشر الجزيرة - ذات التبعية البريطانية - لهذا الخبر لا يعني مطلقا أنها تقوم بفضح الإمارات خدمة لأمريكا، بل هو توزيع أدوار بين عملاء بريطانيا في دول الخليج، من هذه الأدوار ما هو مكشوف الآن ومنها ما سوف تكشفه الأيام. بقي أن نقول إنه من العار على علماء السلاطين في الخليج أن يحصروا مواعظهم في أحكام الوضوء ومبطلات الصوم وما شابه، في حين إنهم يغضون الطرف بل يتعامون عن تضييع بلاد المسلمين ورهنها لدول الغرب الكافر المستعمر، ألا يعلم هؤلاء العلماء الذين يتابعون أخبار الصراع الذي يخوضه حكامهم خدمة لأسيادهم دون أن ينبسوا ببنت شفة، ألا يعلمون أن الله العزيز الحكيم سيسألهم عن أمانة العلم التي حمّلهم إياها، مصداقا لقول الرسول ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ، فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ، فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ، مِنْ أَيْنَ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ، مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟».

نظرات سياسية

قمار أردوغان وانتخابات ٢٠١٩

بقلم: يوسف أبو أسيد

إن أردوغان قد خاطر بالمقامرة بالاستفتاء الذي جرى في ١٦ نيسان ٢٠١٧ والذي انتهى بانتصاره. حيث إن انحصار الاستفتاء بنعم بنسبة ٥١,٤٪ فقط، وكون الفرق ضئيلاً بين أصوات "نعم" و"لا" ويساوي ١ مليون و٤٠٠ ألف تقريبا، أدى إلى وضع أردوغان في موقف صعب بالنسبة للانتخابات الجمهورية لعام ٢٠١٩.

غير أن نتائج الاستفتاء كانت مبعثاً للقلق لأردوغان وحزبه من جهة، ومشجعة للأحزاب المعارضة والفئات المعارضة داخل الحزب نفسه من جهة أخرى، حيث زاد لديهم الأمل في إمكانية إسقاط أردوغان في انتخابات ٢٠١٩.

بإمكاننا تقييم ذلك من نواح عدة:

حزب العدالة والتنمية: ركز الاستفتاء على أردوغان نفسه، مما أثار نقاش "الرجل الواحد"، و"الدكتاتورية"، حيث إن هذا الإدراك ولد إزعاجا حتى في قاعدة الحزب. بمعنى آخر إن أردوغان طرح نظام الرئاسة للاستفتاء دون مصالحة مع المجمتع أو تسوية مع الأحزاب الأخرى. كما أن أردوغان الذي ترقب هذه الفرصة منذ زمن، وبالنسبة للتوقيت قد اختار الوقت الأنسب حسب رأيه. كذلك فقد اضطر أردوغان لحشد كل ما يملك من قوة في هذا السبيل بسبب الظروف السياسية التي نشأت بعد انقلاب ١٥ تموز وصلاحيات حالة الطوارئ. غير أن نتائج الاستفتاء خيبت أمل أردوغان وعرضت احتمالية فوز أردوغان في انتخابات ٢٠١٩ للخطر. ولأن عدم فوز أردوغان في هذه الانتخابات يعني نهاية الطريق بالنسبة له، لذلك هو الآن يسعى جاهدا للقضاء على جميع المخاطر.

حزب الشعب الجمهوري: إن حزب الشعب الجمهوري بزعامة كمال كليشتار أوغلو تقدم بخطوات حذرة جدا واستخدم استراتيجية مختلفة في هذا الاستفتاء. لعبت الوسائل مثل "أدبيات التضحية" و"التخاصم" دورا مهما في فوز أردوغان في الانتخابات الماضية. لأن أردوغان قبل كل انتخابات كان يستخدم حججاً تظهر أنه ضحية، كما أنه سعى لكسب مساندة الشعب له بالظهور ضد خصومه مثل حزب الشعب الجمهوري، وحزب العمال الكردستاني، وجماعة غولان. إلا أنه في هذا الاستفتاء لم يستخدم هذه الوسائل. حيث إن محاولة انقلاب ١٥ تموز كانت لتكون مبرراً جيداً لإظهار كونه ضحية، لو لم يستخدم صلاحيات حالة الطوارئ وينفذ حملة اعتقالات واسعة النطاق التي جعلت من هذه الوسيلة غير صالحة. أما وسيلة التخاصم فكانت غير مفيدة نتيجة موقف حزب الشعب الجمهوري الهادئ وبقائه بعيدا عن الجدل. كما أن كليشتار أوغلو لم ينظم أي تجمع في حملته للاستفتاء واستخدم أسماء الحزب المؤثرة الأخرى. لذلك قام أردوغان باختلاق الأزمة المزيفة مع ألمانيا وهولندا وسعى للحصول على مشروعية عبر عداء الاتحاد الأوروبي.

على الرغم من ذلك تحركت الأقسام المعارضة داخل الحزب التي تسعى لجعل التحضيرات لانتخابات ٢٠١٩ قوية، وأطلقت حركة جديدة ضد كليشتار أوغلو. كما هو معلوم فمنذ تأسيس حزب الشعب الجمهوري وحتى يومنا هذا لم يتخلص الحزب أبدا من الصراع والنقاشات، ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾.

حزب الحركة القومية: إن الحركة المعارضة داخل الحزب المخالفة للنائب العام للحزب دولة بهشلي في السنوات السابقة أصبحت بلا تأثير بفضل دعم أردوغان. حيث إن بهشلي أظهر ولاءه لأردوغان الذي أنقذه، بتقديم الدعم الكامل لأردوغان في تصويت المجلس والاستفتاء. غير أن دعم حزب الحركة القومية بقي منحصرا في النسبة البسيطة والمتوقعة ٢-٣٪، مما يدل على أن المعارضين داخل الحركة القومية ذوو تأثير أكبر. كما أن دولة بهشلي سقط حاليا في موجة حادة من المعارضة ونجاحه أو عدمه مرتبط بنسبة الدعم الذي سيقدمه له أردوغان.

الأكراد: إن أصوات الأكراد كانت عاملا حاسما رئيسيا في نتائج الاستفتاء بلا شك. كما أن اعتقال العديد من مسؤولي الأحزاب ومن بينهم زعيم حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش وزيادة العمليات ضد حزب العمال الكردستاني، كان لها تأثير أيضا. بالإضافة إلى أن أردوغان قدم دعما مكشوفا للأحزاب الكردية ذات الطابع الإسلامي. حيث إن تصريح "نظام الولايات" الذي قدمه أحد مستشاري أردوغان قبل يومين من الاستفتاء كان بمثابة رسالة بالوعد بحرية الأكراد في المستقبل إلى جانب النظام الرئاسي. لذلك ففي الفترة القادمة بينما يقوم أردوغان بالمحافظة على إحكام الضغط على الأقسام الكردية الموالية للإنجليز، كذلك يحافظ على تقديم الدعم للأقسام التي من الممكن أن تقترب من الحكومة.

الفئات الإسلامية: للأسف فإن جميع الفئات تقريبا التي تحمل صفة "الإسلام" في تركيا تقف إلى جانب الحكومة. وقد تم تنظيم عمليات هضم ضد المجموعات القليلة المعارضة. فإن لم يكن لها تأثير فعلي إلا أنه لها أهمية رمزية، وهي عصا بالنسبة لمن لا يدعم الحكومة أو يرفع صوته في وجهها. ومن جهة أخرى فإن بعض الكتاب الليبراليين الموالين للحكومة طرحوا بعض الكلمات التي تفيد بمحاسبة الإسلاميين داخل الحزب وضرورة استبعادهم. مما أطلق نقاشاً حاداً على الساحة. إلا أنه ينبغي تحليل اتجاه هذه النقاشات بشكل جيد. حيث إن القصد منه يمكن أن يكون زيادة الضغط على المسلمين المعارضين للحكومة كما يمكن أن يكون في الوقت ذاته معارضي أردوغان داخل الحزب. كما تم استبعاد بعض الأسماء ذوي الطابع الإسلامي من الحزب، سواء من لهم علاقة بجماعة غولان أو الذين بإمكانهم كسب قاعدة إسلامية. فهناك العديد من الأسماء المؤثرة مثل رئيس الجمهورية السابق عبد الله غول، ومساعد رئيس الوزراء السابق بولينت أرنش، ووزير العدل السابق جميل تشيشيك، يعدون حسابات جديدة من أجل انتخابات ٢٠١٩.

بلا شك فإن أردوغان تسبب عبر شخصيته في حدوث استقطاب سياسي حاد في البلد، فبسبب طموحاته وضع نفسه والدولة معا في خطر. فجميع الفئات المعارضة لأردوغان قد تجمعت بشكل جدي ضده. حتى إن النائب العام السابق لحزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال قد لمح بأن حزب الشعب الجمهوري قد يقدم عبد الله غول كمرشح لانتخابات ٢٠١٩. كذلك فإن عبد الله غول الذي حافظ على صمته لفترة طويلة ولو أنه أظهر ردة فعل بالإدلاء بتصريح بعد صلاة الجمعة في يوم ٥ أيار/مايو إلا أنه لم يغلق الباب كليا. في حال تم الحصول على الضوء الأخضر من أمريكا فإن موقفه سيتغير بالتأكيد ويمكن أن يسحب أردوغان إلى أزمة حادة.

لذلك وبسبب هذا الخوف والقلق فإن أردوغان سيواصل صرف كل قوته من أجل البقاء صامدا، فمن الممكن أن يزيد من حدة الاعتقالات والعمليات والضغوطات إن لزم الأمر. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ■

سلطات ميانمار تحارب الإسلام في أقدس صوره وأبسطها

أورد موقع (الجسر، السبت ٨ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٣م) الخبر التالي: "ألقت السلطات في ميانمار القبض على ٣ مسلمين يوم أمس الجمعة، وذلك بتهمة تنظيم صلاة الجماعة في شهر رمضان، أمام مدرسة إسلامية مغلقة بالعاصمة التجارية للبلاد يانغون، "بحسب وسائل إعلام محلية". واعتقلت السلطات في يانغون المسؤول عن تنظيم الصلاة خارج إحدى المدارس الإسلامية المغلقة في الإقليم واسمه "مو زاو"، إضافة إلى اثنين آخرين، بعد حشد نحو ٥٠ مسلما لتأدية الصلاة في مكان عام دون الحصول على تصريح. في حين قال أحد المسلمين المقيمين في يانغون في تصريح لإذاعة "آسيا الحرة"، إن "شرطة بلدة ثاكيتا في المدينة اتهمت المسلمين بالتعدي على القانون". وأضاف "قلت للشرطة إننا لم نتعمد الإخلال بالقانون، لكن جميع المدارس الإسلامية في البلدة مغلقة، وأصبح من الصعب على المسلمين امتلاك مسجد، لذا أقمنا الصلاة في الشارع لعدم وجود أي مكان آخر". وتم اعتقال المسلمين بموجب المادة ١٣٣ من القانون الجنائي في ميانمار، والذي يحظر إقامة الصلاة دون تصريح مسبق، واتهامهم بـ "تهديد الاستقرار والإخلال بسيادة القانون". يذكر أن السلطات في ميانمار أغلقت نهاية نيسان/أبريل الماضي، مدرستين إسلاميتين في إقليم يانغون، إثر ضغوطات لاحقت السلطات من مجموعة بوذيين متطرفين، اعترضوا على استخدام المدرسة مكانا للصلاة."

الحرب على اليمن تتسبب في كارثة إنسانية فوق كارثة الحرب المنسية

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – اليمن

قال المدير الإقليمي لليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (خيرت كابالاري) الجمعة ٢ حزيران/يونيو الجاري: "إن وضع الأطفال في اليمن تحول إلى كارثة نتيجة انتشار وباء الكوليرا بسرعة، وأضاف: أنه تم الإبلاغ عن ٧٠ ألف حالة خلال شهر واحد، ومصرع ٦٠٠ شخص، مرجحاً استمرار انتشار الكوليرا مع وصول الحالات المشتبه بها إلى ١٣٠ ألف حالة خلال أسبوعين". ولا زالت الأرقام في تزايد حال كتابة هذا المقال، وكأن أهل اليمن لا تكفيهم صواريخ ما يسمى التحالف العربي، الساقطة يوميا فوق رؤوسهم.

وواضح أن أطراف النزاع الدولية في حرب اليمن ليست على عجلة من أمرها، فقد قال المتحدث باسم البيت الأبيض في المحادثات اليمنية السابقة إن أمام أهل اليمن مسلسل طويل وشاق، وها هي بلاده تكشف لنا عن مداه، فقد دخلت الحرب عامها الثالث، ولم تسفر تلك الحرب إلا عن مزيدٍ من المعاناة والكوارث على أهل اليمن، بينما الأطراف الغربية لم تتفق بعد، كما ورد ذلك في صحيفة الإندبندنت البريطانية (أن الأطراف الغربية لم تتفق بعد حول اليمن).

وعلى الصعيد الميداني ما زالت الأطراف المتحاربة تراوح مكانها، رغم الإعلان عن تقدم هنا أو تراجع هناك، لكن ذلك مجرد تشغيل لمصانع السلاح الغربية ولا يسفر عن أي حسم حقيقي في الميدان، لأن ما يسمى التحالف العربي عبارة عن خليط هجين غير متفق، فكل طرف فيه يخدم جهة مختلفة، وهذا هو سبب إطالة أمد النزاع، فالسعودية التي تقود التحالف، ترقص مع أمريكا ترامب، ولا تخرج عن تنفيذ الأجندات الأمريكية في المنطقة والمعنية بتثبيت قدميها داخل اليمن عن طريق عملائها الحوثيين، وبعض الحراك الجنوبي الموالي لإيران. بينما تقف الإمارات في الجهة المقابلة نيابة عن سيدتها العريقة بريطانيا التي لديها قواعد عسكرية واتفاقيات حماية في الإمارات، وتقف الإمارات خلف المشروع الفدرالي الذي يسعى إليه الرئيس اليمني عبد ربه هادي، وفِي الوقت ذاته تعمل من أجل إعادة تدوير نظام المخلوع صالح وابنه وحزبه المؤتمر الشعبي العام، كما صرح بذلك مؤخرا وزير خارجيتها بأن بلاده تحدثت مع السعودية بشأن إعادة صالح إلى الحكم من أجل مصلحة اليمن!

إن هذه القوى العابثة بالعباد والبلاد إنما تتنافس على النفوذ والثروة والتي تشكل عصب الحياة للغرب الكافر، ولا تخدم مطلقا مصالح الناس ولا رعايتهم، فعاصمة عبد ربه هادي انهارت فيها شبكة الكهرباء تماما وغرقت عدن في ظلام دامس وسط ارتفاع درجات الحرارة الصيفية، ليشتد المصاب على الناس وتتفشى فيهم الأوبئة وتنتشر بينهم الجريمة، بينما تتنافس دويلات الخليج الورقية في خدمة أسيادها.

لقد أصبح واقع الصراع الغربي في اليمن ماثلا للعيان اليوم، كما أصبحت قيادات كلا الطرفين عارية عن أي ورقة توت تخفي عمالتها، ولم يبق إلا أن يغسل أهل اليمن أيديهم عن تلك القيادات، وأن يلتفوا حول المشروع الوحيد الذي سيخلصهم مما هم فيه وهو مشروع الخلافة العظيم على منهاج النبوة، لتكون اليمن نواة للدولة الإسلامية التي ستحكم بشرع الله وتطرد المستعمر الغربي ونفوذه من ديار المسلمين، وتحقن دماء المسلمين بدلا عن سفكها في ما بينهم تحت دعاوى طائفية ومناطقية زرعها المستعمر الكافر وأعوانه كي يتسنى له تنفيذ مشاريعه، ويتقاتل الإخوة نيابة عنه!

إن الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها القادرة على وقف نزيف الدم في اليمن والشام وغيرهما، وطرد نفوذ الغرب منها، وحفظ كرامة المسلمين وأعراضهم بدلا عن الذل والصغار الذي يذيقه المستعمر الغربي وأعوانه للشعوب في العالم الإسلامي اليوم.

بقي أن نذكر أن الخلافة الراشدة ليست حلما بل هي حقيقة وعد بها رب العزة عباده ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ...﴾ وبشرى نبي الأمة وهاديها «...ثم تكون خلافة على منهاج النبوة»

فاعملوا يا أهلنا مع العاملين المخلصين لإقامة سلطان الله وتحكيم شرعه، ففي ذلك خير الدنيا والآخرة ■

الصراع في سوريا هو صراع مشاريع وليس صراع أشخاص

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة ٧ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢م) خبرا جاء فيه: "أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن روسيا تدافع في سوريا بالدرجة الأولى عن مؤسسات الدولة السورية وليس عن شخصية الرئيس، بشار الأسد. وقال بوتين، اليوم الجمعة، خلال مشاركته في الجلسة العامة لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، ردا على سؤال حول دور روسيا في الأزمة السورية: "إننا ندافع بالدرجة الأولى عن مؤسسات الدولة السورية وليس عن الرئيس الأسد، ولا نريد أن يتشكل في سوريا وضع مشابه لما تمر به ليبيا أو الصومال أو أفغانستان، حيث تتموضع هناك قوات الناتو على مدار سنوات طويلة، لكن الوضع لم يتغير نحو الأفضل". وأشار الرئيس الروسي إلى أن "الجميع هناك مذنبون على الأرجح في شيء ما"، لكنه أضاف مع ذلك: "يجب ألا ننسى أنه لو لم يكن هناك تدخل نشيط من الخارج لما كانت هناك مثل هذه الأوضاع والحرب الأهلية التي نشهدها الآن". وشدد بوتين على أن روسيا تسعى إلى الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية واستخدام حل هذه القضية كنقطة للتقدم نحو تسوية الأزمة السورية من خلال السبل السياسية.

الراية : **صدق بوتين وهو الكذاب الأشر، فإن الدور الذي كلفته به أمريكا في سوريا، ليقوم به بالنيابة عنها هو الحفاظ ابتداء على النظام العلماني العميل لأمريكا في سوريا، بغض النظر عن رأس هذا النظام من يكون، سواء أكان بشار المجرم أم غيره. لأن الأمر المهم عند الغرب الكافر المستعمر ليس هو من يحكم سوريا وإنما بماذا تُحكم، مع ضمان أن يكون الحاكم عميلاً للغرب الكافر يحقق مصالحهم ويأتمر بأمرهم ويجعل الحرب على الإسلام أولى أولوياته لذلك أوعزت أمريكا إلى عملائها للحفاظ على الدولة العميقة ومؤسساتها الإجرامية الرئيسية المتمثلة بالجيش والأمن. إن مشكلة أمريكا مع ثورة الشام هي أن أهل الشام لم تعد تنطلي عليهم بسهولة تلك الحيل الماكرة، لذلك نراها مضطرة للتمسك بالطاغية بشار على الرغم من سقوط ورقته.**

ولاية تركيا: مائدة الإفطار السنوية تحت عنوان "رمضان، وقت الوحدة!"

أقام حزب التحرير / ولاية تركيا في حي الفاتح في إسطنبول يوم الجمعة، ٠٧ رمضان المبارك ١٤٣٨هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٧م، مائدة الإفطار السنوية تحت عنوان "رمضان، وقت الوحدة ٢٠١٧"، والذي حضره عدد كبير من ممثلي السياسة ومنظمات غير حكومية وجهات إعلامية، فضلا عن صحفيين ورجال أعمال وأكاديميين ومؤلفين. وقد ألقى الأستاذ محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا كلمة قصيرة، قال فيها: "إذا ما تحدثنا عن "رمضان وقت الوحدة" فإننا نقصد وحدة في قلوبنا، وفي أفكارنا، وفي أمتنا وفي بلادنا، فضلا عن كوننا نشترك في أفعال واحدة...". وكان من بين الضيوف الحاضرين، الذين ألقوا أيضا بعض الكلمات القصيرة الأستاذ رمضان بايهان، والباحث الكاتب مهمت باماك، والمدير العام لجريدة دوغرو خبر عبد الله أصلان، والباحث الكاتب مصطفى أوزكان، والكاتب في أخبار "حق سوز" حمزة توركمن، وآخرون. وقد سلطوا الضوء جميعا على الوضع الحالي والظلم الذي يتعرض له المسلمون، كما عبروا عن شكرهم لحزب التحرير لتركيزه على وحدة المسلمين ورابطة الأخوة بينهم.

نساء وذراري الروهينجا وطوفان الرهبان البوذيين

بقلم: هدى محمد (أم يحيى)

روت زبيدة ذات الخمسة وعشرين ربيعا كيف اقتحم الجيش في ميانمار قريتها الصغيرة ذات يوم فإذا بالرجال يلوذون بالفرار بحياتهم وإذا بابنها الذي يبلغ من العمر ٨ سنوات يفر خلفهم وقبل أن يبتعد تصيبه رصاصة فيقع قتيلا. عادت زبيدة لبيتها تحتضن طفلها وجلس النسوة حولها فإذا بالجيش يعود ويقتادها الطغاة تحت تهديد السلاح للاعتداء عليها. (هيومن رايتس أوبزيرفر ٢٠١٧/٤/١٧). زبيدة اسم مستعار لواحدة من نساء الروهينجا من قرية نيونغسونغ، ولعل زبيدة رمز لمعاناة الروهينجا في عامها الخامس، رمز لنفاق المجتمع الدولي وشعاراته الفارغة ووهن المسلمين عن نصرة إخوانهم في الله.

شهدت الفترة الأخيرة تحركات دبلوماسية مكثفة للحكومة في ميانمار من أجل تحسين صورة النظام أمام المجتمع الدولي بعد توالي التقارير والشهادات من ناجين من عمليات التطهير العرقي في ميانمار. وظهرت الرئيسة المتوجة زورا وبهتاناً بجائزة السلام أونج سان سو على شاشات التلفاز وفي المؤتمرات الصحفية لتقنع العالم بصعوبة الانتقال إلى الديمقراطية وما يصاحب هذا من تحديات. وعمد النظام لتلميع صورته للحفاظ على الدعم الدولي والذي ظهر في زيادة الاستثمارات الخارجية والدعم المادي المتواصل. وتبنت الدولة خطابا دبلوماسياً يخفف من حدة التنديد باضطهاد الروهينجا ويطالب بالسلام والمصالحة دون الإخلال بالموقف الرسمي الرافض للتقارير الأممية التي تشير لتطهير عرقي في ميانمار والرفض للاعتراف بحق الروهينجا في الجنسية والحقوق والحماية. وشملت هذه التحركات لقاءات بزعماء الدول في الغرب وبعض الرموز الدينية والسياسية كما شملت مؤخرا محاكمات صورية لبعض القوميين المتشددين إلا أن وتيرة الأحداث في أراكان تتصاعد والمنطقة تعيش فوق صفيح ساخن.

ومع تفاقم الأحداث في أراكان استهل الراهب البوذي سيئ الذكر أشين ويراثو هذا الشهر بزيارة إلى مدينة أكياب في ولاية أراكان. ووصفت الصحف هذه الجولة للزعيم الروحي لحركة ٩٦٩ المتطرفة المعادية للمسلمين بالغامضة. واللافت أن الجولة في ولاية أراكان تمت تحت حراسة مشددة من الأمن فتجول في مناطق المسلمين ينشر الكراهية بين الرهبان البوذيين ويثير القوميين ضد المسلمين الذين يصفهم بأنهم بنغال ليس لهم حق في أرض ميانمار. وبالرغم من أن ويراثو ينشر خطاب الكراهية إلا أنه في مأمن من الحكومة وتحت حماية ودعم الأمن، وأثارت هذه الزيارة الرعب في المسلمين العزل وكأنها أشبه بقرع طبول الحرب ضدهم. هذا الخوف هو الذي دفع الروهينجا لعدم مواجهة الرهبان المتطرفين والقوميين الذين أغلقوا مدرستين إسلاميتين في ٢٨ نيسان/أبريل بحجج واهية فلم يكن الرهبان في مواجهة المسلمين بل كانوا برفقة وحماية الأمن والشرطة. فَهِمَ المسلمون المستضعفون في أراكان من هذه الجولة لعدو الله ويراثو أن الرهبان البوذيين يحضرون لأمر ما وأنها بمثابة إنذار بطوفان قادم. نسأل الله أن يحفظهم ويثبتهم ويجبر كسرهم.

لم يقتصر ويراثو على نشر الكراهية بين الرهبان البوذيين بل بات يخاطب الإعلامي الغربي الذي طغت عليه الإسلاموفوبيا ويتحدث عن المسلمين كعبء مشترك لا بد من التكاتف للقضاء عليه والوقوف في وجهه من أجل حماية الهوية القومية كما سماها. يحذر الغرب من أن عدم الوقوف في وجه المسلمين سيؤدي لنشر الإسلام وأسلمة المجتمع. صعّد الرهبان البوذيون من خطاب الكراهية بينما تبنت الحكومة اللغة الدبلوماسية الناعمة والدفاع عن شعارات الديمقراطية، وحقيقة الأمر أنهما وجهان لعملة واحدة.

وفي إطار الجهود لتغيير الصورة السلبية عن ميانمار ورداً على الاتهامات بالتعتيم الإعلامي على الروهينجا نسقت الحكومة في ميانمار لجولة من الصحفيين المحليين والدوليين في ولاية أراكان ذات الأغلبية المسلمة وقد استمرت الجولة من ١٠-٢٩ آذار/مارس وشملت مدينتي ماونغداو وبوثيداونغ وضواحيهما وتمكن الصحفيون من التجول في ١٦ قرية و٤ مخيمات للنازحين وسمعوا من سكانها. وذكر لهم الناس تدهور الأوضاع وسوء الحال والخوف الذي يخيم على حياتهم اليومية. بذل الصحفيون الموالون للنظام الجهد في تبرير موقف الحكومة وإلقاء اللوم على الضحايا واتهام العزل بممارسة أعمال عنف ولكنهم ذكروا حقيقة تدمي القلوب وهي أن النساء في كل قرية من القرى الـ١٦ ذكرن انتشار حالات الاغتصاب والتهديد بالاغتصاب. (ونشر التقرير الصحفي عن الزيارة في الإعلام المحلي بعنوان "العنف والخوف يهيمنان على الرحلة الإعلامية لمانغداو" فرونتير ميانمار ١١ أيار/مايو ٢٠١٧).

وقد سبق التقرير المحلي تقرير لمفوضية حقوق الإنسان للأمم المتحدة عن عمليات مروعة وانتهاكات جسيمة من قبل قوات الأمن في ميانمار ضد الروهينجا في ولاية أراكان الشمالية. وأن هذه الانتهاكات شملت حجما غير مسبوق للاغتصاب الجماعي والقتل. وقد سلطت صحيفة "الجارديان" البريطانية الضوء على صور ظهرت مؤخرا تكشف معاناة اللاجئين الروهينجا ومنهم الأطفال الذين تعرضوا لجروح وحروق على يد الجيش في ميانمار. ذكرت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن أكثر من ١٨٦,٠٠٠ من الروهينجا قد فروا من ميانمار في إطار عملية التهجير القسري التي تقوم بها الحكومة في ميانمار. وقال ممثل المفوضية في بنجلاديش إن الرجال والنساء والأطفال من هؤلاء اللاجئين عرضة لخطر الوقوع كضحايا للجريمة ما لم تتخذ إجراءات عاجلة. ولعل من أهم أسباب هرب الناس من قراهم هي الهجمات التي يقوم بها الغوغاء على منازل المسلمين حيث يقتادون الرجال ويقتلون الأطفال ويعتدون على أعراض النساء. وبعد هذا إذا بالشيخة حسينة واجد تمد يد العون والتعاون مع مجرمي ميانمار وتنادي للتفاوض مع النظام العنصري من أجل حل أزمة الروهينجا، متناسية قول المولى عز وجل ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

للعام الخامس على التوالي ولم تجف دموع نساء وفتيات الروهينجا. خمس سنوات عجاف والاستغاثة لا يقابلها إلا شعارات وتنديدات لا قيمة لها. إن العدو معلوم والظالم معروف وطريق نصرتهم لا يخطئه ذو بصر وبصيرة، والدعوة موجهة لأهل القوة والمنعة في جيوش بنجلاديش وماليزيا وبلاد المسلمين لينفضوا غبار الذل عنهم ويسارعوا لحماية أعراضهم والذود عن ذراريهم.

أليس فيكم رجل رشيد ينسي الغوغاء وساوس الشيطان؟

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ ■

تتمة: تأثير انسحاب أمريكا من اتفاقية باريس للمناخ على العلاقات الدولية

مراجعة مساهمة كل دولة في تقليل انبعاث الغازات كل خمس سنوات بما يسمح بقياس حجم مواجهة تحدي التغير المناخي، وتُطالب الدول الغنية بتقديم مساعدات للدول الفقيرة، وبتزويدها بتمويلات لتمكينها من التأقلم مع التغير المناخي، والانتقال إلى مصادر طاقة متجددة.

وتُعتبر أمريكا ثاني أكبر دولة في العالم بعد الصين مسؤولة عن تلويث البيئة، فهي مسؤولة عن ١٥ في المئة من مجموع الانبعاثات الكربونية عالميا.

وجاءت ردّات فعل الأوروبيين قوية وسريعة وغاضبة على انسحاب أمريكا من الاتفاقية، ففي بيان مشترك عبّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني عن الأسف لقرار أمريكا الانسحاب من اتفاق باريس، وشدّدوا في الوقت ذاته على عدم إمكانية إعادة التفاوض على الاتفاق كما طالب ترامب، وقال المفوض الأوروبي لشؤون المناخ ميغيل أرياس كانيتي إنه "لا يمكن إعادة التفاوض على اتفاقية باريس للمناخ مثلما قال الرئيس الأمريكي"، وأضاف: "إن العالم يمكنه أن يواصل التعويل على أوروبا لقيادة التصدي للاحتباس الحراري"، وأبدى أسفه الكبير لـ"قرار إدارة ترامب الأحادي"، ونَدّد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بقرار ترامب الانسحاب، واعتبره "قرارا خاطئا إلى حد خطير"، ووصف الرئيس الفرنسي ماكرون القرار بأنّه "خطأ حقيقي بحق الولايات المتحدة وكوكبنا معا".

وأجرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي اتصالا تليفونياً بالرئيس الأمريكي وعبّرت له عن خيبة أملها لقراره، وأما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فتجنب انتقاد ترامب لقراره بالانسحاب من الاتفاقية، ورفض الحكم عليه بسبب هذا القرار، ودعا إلى عمل مشترك معه من أجل التوصل إلى اتفاق، وأمّا الصين فأكّدت التزامها باتفاقية باريس، وأصدرت بيانا مشتركا مع الاتحاد الأوروبي تعهدت فيه بتكثيف التعاون في سبيل خفض كمية الانبعاثات الكربونية.

إنّ انسحاب إدارة ترامب من أهم اتفاقية دولية تمّ توقيعها، والتوافق عليها، من قبل معظم دول العالم بقيادة الرئيس الأمريكي السابق أوباما، وبمشاركة جميع الدول الكبرى، يُعتبر بمثابة نكوص أمريكي فاضح تجاه ما يُسمّى بسلامة البيئة وأمن البشرية، بل هو تراجع لأمريكا غير مُبَرّر عن مسؤولياتها والتزاماتها، في مسألةٍ لطالما أصمّ بها الساسة والخبراء الأمريكان أنفسُهم آذانَ العالم وهم يُلحّون على ضرورة التوقيع على الاتفاقية لمدى أهميتها وخطورتها وضرورة الالتزام ببنودها.

وهكذا وبكل بساطة يأتي ترامب فيُبدّل ما قاله أسلافه، ويزعم بأنّ أمريكا تخسر التريليونات بسبب الاتفاقية، وأنّه يجب تعديلها، فإدارته رجّحت جانب الأرباح المادية على حساب البيئة، لأنّها تنطلق من قاعدة الربح والخسارة في كل سياساتها، ولا يُضيرها خروجها على الإجماع الدولي، كما أنّها لم تلتفت إلى الانقسام الداخلي لديها بسبب هذا القرار، فهي لم تأبه لا بتوتير الأجواء الدولية، ولا بالتهاب الأجواء الداخلية، طالما أنّ أمريكا لن تتكلّف بأي إنفاق لا يعود عليها بالربح، فهذه إدارة تُفكّر بعقلية التاجر وليس بعقلية السياسي.

إنّ انسحاب أمريكا هذا وإنْ كان سيُوفّر لها المزيد من الأموال، ولكنّه بالمُقابل سيزعزع مكانتها الدولية، وسيُتيح الفرصة لقوى دولية أخرى للتقدم لقيادة العالم بدلاً منها.

صحيح أنّه لا يوجد في عالم اليوم من القوى الدولية من يملك القدرة على الحلول مكان أمريكا، لكنّ تكرار مثل هذه القرارات غير الحكيمة التي تصدر عن إدارة ترامب سيزيد من عُزلتها، وسيوجد الفرصة الخصبة لتكتيل القوى الدولية ضد أمريكا، وسيُضْعف من قبضة الإدارة الأمريكية على الشؤون الدولية، وسيهيئ لقدوم القوة الدولية الإسلامية بإذنه تعالى، ويُمكّنها من الصعود سريعاً، لتتبوأ مكانها اللائق بها في قيادة العالم ■

تتمة كلمة العدد: الجزائر: تغيير جذري أم شكلي؟

عبد المجيد تبون ومن ورائه البرلمان "المنتخب" لينفّذ سياسة صندوق النقد الاستعماريّة.

٤- إن التغيير الذي يتوق إليه الشعب الجزائري المسلم منذ عقود لن يكون بتغيير وجوه سياسية وحقائب وزارية، ولن يكون والدول الاستعماريّة تسطّر سياسة الجزائر وصندوق النقد الدولي ذراعها الاستعماري يطّلع على أدقّ أسرار الجزائر ويفرض الشروط، ولن يحدث التغيير الذي ينتظره أهلنا في الجزائر والنظام الديمقراطي يعبث بمصائرهم ويسلّط عليهم أصحاب المال والنفوذ.

٥- إنّ التغيير الذي يتوق إليه الشعب الجزائري المسلم هو تغيير جذري شامل يزيل النّظام الديمقراطي الفاسد ويقطع يد الاستعمار العابثة الناهبة ويرسي نظام الإسلام العظيم أساسه عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله، عقيدة أهل الجزائر المسلمين التي تنبثق عنها أحكام ربّانيّة أنزلها الله سبحانه وتعالى على الرسول ﷺ، تضمن للجماعة حق الأمن والتطبيب والتعليم ولكلّ الأفراد فردا فردا حقّ المأكل والملبس والسكن... وتضمن قبل ذلك وبعده عزّة وكرامة تأبى الخضوع للكفار المستعمرين وتفرض أن يكون السلطان للأمّة تبايع من يخلف فيها رسول الله ﷺ خلافة راشدة على منهاج النبوّة التي وعد بها ربنا وبشر بها نبينا عليه الصلاة والسلام «...ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» ■

يا ثوار ليبيا: أليس فيكم رجل رشيد؟!

أورد موقع (الحياة اللندنية، السبت، ٨ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٣م) خبرا جاء فيه: "قالت قوات تابعة لـ «الجيش الوطني الليبي» المتمركز في شرق ليبيا أمس (الجمعة)، إنها دخلت مدناً استراتيجية في منطقة الجفرة الصحراوية واشتبكت مع فصائل مناوئة بعد شن غارات جوية مكثفة في المنطقة. ويضغط «الجيش الوطني الليبي» من أجل توسيع وجوده في وسط ليبيا وجنوبها، حيث يتنافس على السيطرة مع قوات مرتبطة بالحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس وخصوم آخرين. والتصعيد العسكري يعرض للخطر الجهود الدولية الرامية إلى توحيد المعسكرات السياسية والمسلحة في شرق ليبيا وغربها، والتي تواصل التنافس على السلطة، على رغم التوصل إلى خطة انتقالية بوساطة الأمم المتحدة في أواخر العام ٢٠١٥. وكانت اشتباكات أمس بين القوات الموالية لـ «الجيش الوطني» و«سرايا الدفاع عن بنغازي»، وهي قوة تضم إسلاميين ومقاتلين آخرين فروا أمام تقدم «الجيش» منذ العام الماضي في مدينة بنغازي شرق البلاد. وقال الناطق باسم «الجيش الوطني الليبي» أحمد المسماري إن ١٢ مقاتلاً، ستة على كل جانب، لقوا حتفهم. وأضاف أن «الجيش الوطني» بسط سيطرته على مدن ودان وهون وسوكنة، على رغم أنه لم يسيطر على قاعدة الجفرة الجوية إلى الغرب من ودان. وأظهرت لقطات فيديو من ودان، التي دخلتها «كتيبة الزاوية» التابعة لـ «الجيش الوطني الليبي» أمس، سيارات تحترق على جانب الطريق وعدداً من الجثث ملقاة على الأرض. وجاء التقدم بعد أن قال مسؤولون عسكريون وسكان إن طائرات مقاتلة تابعة لقوات «الجيش الوطني» شنت ضربات جوية مكثفة ليل الخميس على الجفرة. وبدأ حفتر في السيطرة تدريجاً على الأرض في الوقت الذي يرفض فيه الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس. وطالما يقول «الجيش الوطني الليبي» إنه يتوقع السيطرة على العاصمة على رغم أن كثيرين يشككون في أن لديه القدرة على القيام بذلك. وجاء التصعيد الأخير في أعمال العنف في المناطق الصحراوية بوسط ليبيا بعد مقتل عشرات المقاتلين الموالين لـ «الجيش الوطني» الشهر الماضي في هجوم على قاعدة «براك الشاطئ» الجوية قرب سبها جنوب غربي الجفرة".

الراية: **إلى متى يستمر شلال دم المسلمين النازف هذا بالانهمار في ليبيا؟!، إلى متى سيبقى هؤلاء الثوار أدوات في أيدي بريطانيا وأمريكا في صراعهما على بسط النفوذ السياسي ونهب ثروات ليبيا؟!، إلى متى سيبقون تتقاذفهم الأهواء الضالة والمصالح الزائفة؟!، أما آن لهم أن يدركوا أن مصالحهم الحقيقية هي بالانعتاق من التبعية لأمريكا وأوروبا، وبلفظ مشاريعهم ومخططاتهم، وفي لم شملهم وتوحيد صفهم على مشروع واحد وهو إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي فيها عزهم في الدنيا وفلاحهم في الآخرة.**

الاشتباكات بين الهند وباكستان

بقلم: بلال المهاجر – باكستان

تكاد تكون قضية كشمير الملف الوحيد العالق بين الهند وباكستان منذ تقسيم الاحتلال البريطاني لشبه القارة الهندية في عام ١٩٤٧م وإنشاء دولة باكستان، وعلى الرغم من أن الموقف السياسي الباكستاني والهندي يكاد يكون متطابقًا حول قضية كشمير، وهو تقسيم كشمير إلى قسمين؛ الأول: المناطق المحتلة من قبل الهند وهي "جامو وكشمير" (التي تتألف من جامو، ووادي كشمير، ولاداخ)، والثاني: قسم تابع لباكستان وهو "أزاد كشمير" و"جيلجيت". وهذا التطابق في الرؤى حصل بعد الاستقرار النسبي في المشهد السياسي الهندي بعد قدوم حزب بهاراتيا جاناتا إلى السلطة في انتخابات عام ١٩٩٦م، وهو الحزب الذي يميل في سياسته إلى التبعية لأمريكا.

على الرغم من هذا التطابق وعقد العديد من اللقاءات السياسية بين البلدين للوصول إلى حل يتم تطبيقه عمليًا على الأرض، إلا أن الجبهة لم تهدأ يومًا، منذ أصدر البرلمان البريطاني في ١٧ تموز/يوليو ١٩٤٧م قانون استقلال الهند الذي أنهى الحكم البريطاني لها - وكعادة بريطانيا الخبيثة التي كانت تبقي بؤراً للنزاع بين البلدان المجاورة التي كانت تحتلها عسكريا وأعطتها استقلالا شكليا - أوعزت بريطانيا بعد انسحابها إلى تلك الإمارات التي كانت تحكمها في الهند بأن تنضم إما إلى الهند أو باكستان وفقًا لرغبة سكانها مع الأخذ بعين الاعتبار التقسيمات الجغرافية في كل إمارة، وتكونت تبعًا لذلك دولتا الهند وباكستان، غير أن ثلاث إمارات لم تتخذ قرارًا بهذا الشأن، وهي حيدر آباد وجوناغاد وكشمير، أما كشمير فقد قرر حاكمها الهندوسي (هاري سينغ) - بعد أن فشل في أن يظل مستقلًا - الانضمام إلى الهند، متجاهلًا رغبة الأغلبية المسلمة بالانضمام إلى باكستان ومتجاهلًا القواعد البريطانية السابقة في التقسيم. وقد قبلت الهند انضمام كشمير إليها، ورفضت انضمام الإمارتين الأخرتين إلى باكستان بناء على رأي حاكميهما. بعد ذلك تطورت الأحداث سريعاً، فاندلع قتال مسلح بين المسلمين في كشمير والقوات الهندية عام ١٩٤٧م أسفر عن احتلال الهند لثلثي الولاية، ثم تدخلت الأمم المتحدة في النزاع وأصدر مجلس الأمن قرارًا في ١٩٤٨/٨/١٣م ينصّ على وقف إطلاق النار وإجراء استفتاء لتقرير مصير الإقليم.

في الأسبوع الماضي قال مسئولون من الهند وباكستان إن ثلاثة أشخاص قتلوا فى إقليم كشمير المتنازع عليه يوم الخميس، حين تبادلت الدولتان القصف عبر الحدود، وهو ما يؤجج التوتر بينهما. وفي الأسبوع الذي قبله اتهم الجيش الباكستاني الجانب الهندي بمهاجمة أهل باكستان في القرى الحدودية على الجانب الباكستاني من إقليم كشمير، وقالت القوات الهندية إنها هاجمت مواقع للجيش الباكستاني في كشمير ودمرتها سعيًا لمنع مسلحين من التسلل من الجانب الباكستاني، لكن إسلام أباد نفت ذلك، وقال محمد عثمان (مسئول الشرطة في منطقة بونش الجنوبية في الشطر الباكستاني من كشمير) إن القصف بدأ في الصباح، وقُتل مدنيان وأصيب ستة، وفي أعمال عنف منفصلة قال متحدث باسم الشرطة في الشطر الهندي من كشمير إن اثنين من "المتشددين" قُتلا في منطقة سوبور يوم الخميس.

في الأسابيع الأخيرة اندلعت اشتباكات بين الجنود الهنود والباكستانيين في العديد من المناطق على الخط الفاصل بين شطري كشمير، ما أسفر عن مقتل جنود ومدنيين من الجانبين، وفرضت الحكومة المحلية في كشمير الهندية الأحد الماضي (٢٠١٧/٥/٢٨) حظر التجوال على المنطقة للسيطرة على الوضع الأمني في أعقاب مقتل سبزار أحمد بهات (زعيم حزب المجاهدين) الذي يطالب بإلحاق كشمير المحتلة بباكستان.

وهكذا فإنه كلما هدأت الأوضاع الأمنية في كشمير المحتلة تهدأ الجبهة على الخط الفاصل بين البلدين، وكلما قامت الحكومة الهندية بأعمال قتل أو تصعيد في كشمير المحتلة اشتعلت الجبهة بين البلدين. ومعلوم لدى الجميع أن الهند لا تريد تطبيق قرار مجلس الأمن سابق الذكر القاضي بمنح حق تقرير المصير، فهي تعلم أنه إن طُبق فإن الناس في كشمير سيقررون الانضمام إلى باكستان حيث يعتبرونها دولتهم التي تمثلهم وينتمون إليها بسبب شعار الإسلام الذي ترفعه؛ فصدق في الهندوس ما صدق على المشركين أمثالهم من اليهود والنصارى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾. وعلى الجانب الآخر، فإن الذي يدعم المقاومة في كشمير المحتلة هو جهاز الاستخبارات الباكستاني (ISI)، وهو الجهاز الذي يخضع لقيادة الجيش، والذي أُنشئ نشأة إسلامية عند نشأة الدولة الباكستانية، وكان جل عمله يقوم على الترصد للعدو التاريخي (الهند)، لذلك كانت عقيدة الجهاز ليست ملاحقة الجماعات الإسلامية والمعارضين في الداخل، كحال أجهزة المخابرات في مختلف بلدان العالم الإسلامي، ولأنه لم يحصل اتفاق سياسي بين البلدين ظل الجهاز على عقيدته السياسية، وتحديدًا فيما يتعلق بقضية كشمير، مع التحفظ على مختلف القضايا بين البلدين والانشغال بشكل أكبر في ملاحقة المخلصين من أهل البلد، من العاملين لاستبدال دولة الخلافة على منهاج النبوة بالدولة المدنية القائمة، ومن المجاهدين المقاومين في كشمير أو في أفغانستان.

إنّ النظام في باكستان لا يهتم للرأي العام في البلاد، فهو قادر على التلاعب فيه وتضليله بشتى السبل وخصوصا من خلال الإعلام المحلي الذي أصبح عجينة طيعة في يده وعنوان سياسته الكذب والتضليل. لكن مشكلة النظام تكمن في مؤسسة الجيش، فهي منقسمة بين قيادة الجيش التابعة والموالية لسيد النظام نفسه -أي أمريكا -، وبين المخلصين في الجيش وهم الأغلبية، وهذه الأغلبية بالنسبة له بحاجة إلى ترويض وتقديم بعض الإنجازات السياسية فيما يتعلق بكشمير حتى تغير من عقيدتها القتالية ضد الهند. وبسبب ضعف الإدارة الأمريكية الحالية وانشغالها في ملفات دولية أكثر إلحاحا، وانشغال الإدارات السابقة في الملفات ذاتها التي عجزت عن حل أي منها، إضافة إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية في أمريكا، كل هذه العوامل جعلت قضية كشمير تراوح مكانها بالرغم من توافق القيادتين السياسيتين في كلا البلدين على الحل.

إنّ قضية كشمير مثل قضية فلسطين، مهما حيك لهما من مؤامرات فإنها لا تجد لهما سبيلًا، وهما في انتظار من يحررهما، وهو غير كائن إلا بالجيش المسلم الذي يقوده الخليفة الراشد الذي بشر به رسول الله ﷺ: «يَغْزُو قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي الْهِنْدَ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُلْقُوا بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مَغْلُولِينَ فِي السَّلاسِلِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، فَيَنْصَرِفُونَ إِلَى الشَّامِ فَيَجِدُونَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِالشَّامِ» ■

النظام السوداني سادر في حربه على اللّه!

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*

أبلغت وزيرة الدولة بوزارة العدل السودانية، (تهاني تور الدبة)، مسؤول الحريات والأديان بوزارة الخارجية الأمريكية، (ايان تيرنر)، الثلاثاء باتجاه الحكومة لتعديل مواد بالقانون الجنائي، لتتسق مع الدستور، والمواثيق الدولية، من بينها المادة المتعلقة بالزي الفاضح، في القانون الجنائي، والمادة (٨) المتعلقة بالحقوق الدينية والعبادة. (صحف الأربعاء ٢٠١٧/٥/٢٤م)

في كل يوم تكشف حكومة السودان للناس تخليها عن شعارات الإسلام التي رفعتها بعد انقلاب ١٩٨٩م، وذلك بعد أن اصطف أهل السودان حولها، وساندوها بالمال، وقدموا أولادهم، ودماءهم وأرواحهم حماية لها ولرئيسها، إلا أن نظام الإنقاذ بقيادة البشير خان كل عهوده بتطبيق الشريعة، ونكث عنها، ليبشر الناس بدولة ديمقراطية حديثة، يكون التشريع فيها للناس وليس لرب الناس، والأحكام تؤخذ بناء على موافقتها لشرعة الغرب لا بناء على قوة الدليل، وهذا ما أكدته أعلاه وزيرة الدولة بوزارة العدل، لتعلن على الملأ، أنهم يغيرون ويبدلون القوانين لتتماشى مع شرعة الغرب الكافر المستعمر، في بلد أكثر من ٩٩٪ من أهله مسلمون.

بالرغم من أن أكثر هذه القوانين لا تطبق، فهي موجودة فقط شكلياً على الورق، ولكن ذلك لم يرضِ تطلعات الحكومة للتطبيع مع أمريكا، مما جعل الكفار بسفاراتهم ومنظماتهم يستأسدون عليها، ويهددونها لكي تقدم المزيد من التنازلات، وإلغاء القوانين والأحكام الشرعية، التي حواها القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م، مثل المادة ١٤٦ عقوبة الزنا الرجم للمحصن، والجلد لغير المحصن، والمادة ١٤٨ عقوبة اللواط، والمادة ١٢٦ عقوبة الردة؛ القتل، لمن لم يكن حديث عهد بالإسلام، ولم يتب بعد الاستتابة...إلخ.

فقد جاء في صفحة هيومن رايتس ووتش، بتاريخ ٢٠١٢/٥/٣١م، تحت عنوان: يجب إلغاء عقوبة الإعدام رجماً في السودان، نقلاً عن دانييل بيكيل، مدير قسم أفريقيا في هيومن رايتس ووتش قوله: "لا يجوز رجم أحد حتى الموت. لا بد أن يُصلح السودان فوراً قوانينه التمييزية وأن يُلغي عقوبة الإعدام، وجميع العقوبات البدنية، التي تخرق التزاماته المترتبة عليه بموجب المواثيق الدولية، التي وعد باحترامها.

كما أن خبير الأمم المتحدة الذي سيرفع تقريره عن التشريعات والقوانين في السودان في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧م، أكد أنه لم يتبقَ الكثير لتنسجم كل القوانين والتشريعات في السودان مع ما يسمى بالمواثيق والقوانين الدولية.

إن تنكب الحكومة وتساهلها في تطبيق بعض الأحكام الشرعية، وعملها لتغييرها من القانون الجنائي، والسعي لإرضاء الكافرين بأي ثمن، فتح الباب واسعاً، للجرأة على أحكام الإسلام، حيث قدم أحد الشباب طلباً للمحكمة بتاريخ ٢٠١٧/٥/٧م، لتغيير دينه من (مسلم) إلى (لا ديني)، حتى يؤكد للناس أن هناك حرية دينية في السودان، بناء على المادة (٣٨) من التعديلات الدستوية الأخيرة، إلا أن المحكمة برأته من تهمة الردة، بحجة أنهم عرضوه على طبيب، ادَّعى أن الشاب مريض نفسياً، برغم إنكار محامي الشاب وأهله هذا الاتهام بالمرض، ولم تكن هذه الحادثة الأولى؛ ففي العام ٢٠١٤ كانت المحاكم السودانية ساحة لسجال مثير بعد الحكم بإعدام مريم إبراهيم إسحق، لاتهامها بالردة والزنا، ما أثار غضبا دوليا انتهى بإسقاط محكمة الاستئناف للحكم ومغادرة مريم مع رضيعتها إلى روما حيث التقت رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي والبابا فرانسيس بالفاتيكان، ومنها إلى أمريكا. (سودان تريبيون الجمعة ٢٠١٧/٥/١٢م).

فهل بعد كل هذا التغيير سترضى أمريكا عن أهل السودان وهم متمسكون بشريعة ربهم؟ الإجابة قطعاً لا إلا إذا كفروا بدين الإسلام، قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾

ومن المعلوم أن الغرب لا يرضى بتطبيق أي حكم، يعبر عن مبدأ الأمة (الإسلام)، ليتدخل الإسلام في تنظيم شؤون المسلمين، حتى يعيش المسلمون حياة إسلامية، فيدفعهم ذلك إلى إقامة دولتهم فضلا عن أن النظام الغربي فشل في تقديم معالجات ناجعة للمشكلات البشرية. لذا فإن هذه الهجمة الشرسة ضد أحكام الإسلام في الحكم والسياسة والاقتصاد... إلخ، باسم (الإرهاب) تؤكد ما ذهبتُ إليه أعلاه.

إن مخالفة أوامر الله في أي شأنٍ من الشؤون، وتبديل أحكامه التي جعلها حدوداً واضحة، حرم تعديها وتجاوزها، لهو ظلم وجرم كبير، قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

وما تقوم به حكومة السودان، من استبدالٍ للأحكام والقوانين الشرعية، لتنسجم مع شرعة الكافر المستعمر، تبين مستوى التنازل والضعف، الذي وصل إليه نظام الحكم في السودان، لتنكشف حقيقة التوجه العلماني الصريح للدولة، تماهياً مع المشروع الأمريكي، في الحرب على الإسلام باسم (الإرهاب)، مما يؤكد أن الدول القائمة في بلاد المسلمين دول رهينة للكافرين، ومنها حكومة السودان، فإنها لن تقيم أحكام الإسلام؛ بل تشارك أمريكا في الحرب عليه، وعلى حملته، ولعل هذا دافع قوي ليرفع المسلمون المخلصون أياديهم عن تأييد هذا النظام، والعمل مع المخلصين من أبناء الأمة العاملين لإقامة شرع الله، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي حذَّر النبيُ عليه الصلاة والسلام، من إثم القعود عن إقامتها، فقال ﷺ: «... وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». رواه مسلم ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

هل انتهى دور تنظيم الدولة في سوريا؟؟

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

شق اتفاق تخفيف التصعيد طريقه وسط زحام المصالح الإقليمية والدولية رغم الخروقات المتكررة تاركا وراءه صرخات الأرامل واليتامى وتضحيات جساماً ضحاها أهل الشام على مدى قرابة سبع سنوات، ولا زالت ترتيبات هذا الاتفاق جارية على قدم وساق للوصول به إلى الشكل المطلوب الذي يحوّل سكان مناطق الاتفاق إلى سجناء لا يملكون من أمرهم شيئا، ولا سيما بعد أن تم تجميع المعارضين لطاغية الشام من مناطق مختلفة ليتم الزج بهم في هذا السجن الكبير، هذا السجن الذي يفتقد إلى أدنى مقومات الحياة المستقلة وخاصة مع افتقاده للثروات الباطنية ومصادر المياه، وفي أثناء ذلك يتم التحضير لمعركة ضد تنظيم الدولة في مدينة الرقة والتي تعتبر عاصمة خلافته المزعومة وخسارتها تعتبر ضربة قوية لهذا التنظيم بعد أن أوشك على خسارة الموصل عاصمة الخلافة المزعومة في شقها العراقي، والتي سلمتها له القوات العراقية على طبق من ذهب قبل إعلان خلافته بوقت وجيز، وتقود هذه المعركة

وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة أمريكياً والتي تعتبر العصب الرئيس لقوات سوريا الديمقراطية وخاصة بعد التحضيرات التي أجرتها والأسلحة التي تم تسليمها من قبل أمريكا التي ستؤمّن الغطاء الجوي لها في معاركها ضد تنظيم الدولة والتي من المتوقع أن يتم فيها طرد تنظيم الدولة من الرقة باتجاه مدينة دير الزور التي يتجهز طاغية الشام بدوره لفتح معركة ضد تنظيم الدولة، وذلك بعد أن تجمدت معظم الجبهات نتيجة اتفاق تخفيف التصعيد؛ مما أعطاه الوقت والمجال لتجميع قواته والقوات المساندة له من المليشيات الإيرانية والأفغانية تمهيدا لبدء معارك السيطرة على دير الزور، والتي ستشهد معارك شرسة قد تطول ليسدل الستار في نهاية المطاف على وجود تنظيم الدولة في سوريا كقوة وهمية يحسب لها حساب وهمي، وذلك بعد أن يكون قد أنهى الدور المرسوم له بنجاح بعد أن أوجد جرحا غائرا في جسم الثورة وشرخا كبيرا في وقت كانت الثورة أحوج ما تكون فيه إلى وحدة الصف والكلمة، وبعد أن حشد العالم ضده تحت مسمى محاربة (الإرهاب).

إن انهاء دور تنظيم الدولة في هذا التوقيت ينسجم مع التوجه العام للمجتمع الدولي والسياسة العامة المتبعة من قبل أمريكا ومساعدتها روسيا، وخاصة بعد الوصول إلى اتفاق تخفيف التوتر في بعض المناطق في سوريا، فالأمران يسيران بشكل متوازٍ، وكل واحد منهما يحتاج إلى وقت ليس بالقليل، ولكن لا شك أن الأمر كله متوقف على نجاح اتفاق تخفيف التصعيد حتى فيما يتعلق بمؤتمر جنيف والحل السياسي الأمريكي، فكان لاتفاق تخفيف التصعيد أهمية كبرى تدركها الدول الفاعلة والتي وضعت كل ثقلها ومارست كافة الضغوط لإنجاح هذا الاتفاق، وإلى ذلك الحين سيبقى تنظيم الدولة ومحاربة ما يسمى (الإرهاب) فزاعة تمارس من خلالها كافة أنواع الإرهاب الدولي على أهل الشام من قبل طاغية الشام وأسياده من الغرب الكافر ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا